

نظام الاستفتاء الشعبى

« دراسة مقارنة »

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه فى الحقوق

مقدمه إلى

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

إعداد

جابر جاد جاد الحق نصار

المدرس المساعد بقسم القانون العام

بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

إشراف

الأستاذ الدكتور / يحيى الجمل

لجنة الحكم:

السيد الأستاذ الدكتور / يحيى الجمل

أستاذ القانون العام بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

السيد الأستاذ الدكتور / محمود عاطف البنا

أستاذ القانون العام بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

السيد الأستاذ الدكتور / محمود سامى جمال الدين

أستاذ القانون العام بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

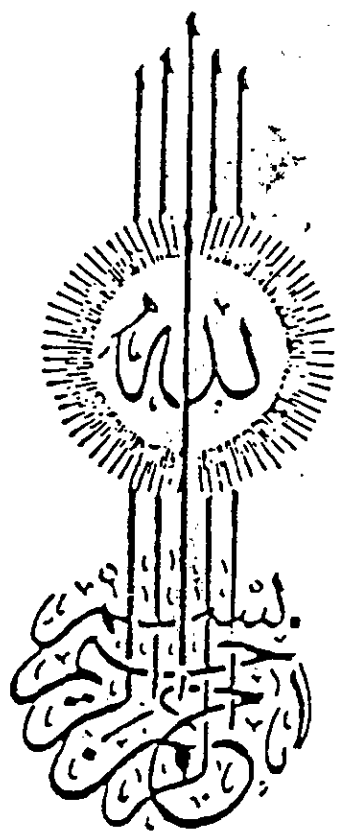
1. The first part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee. The names are written in a cursive hand, and the addresses are written in a more formal, printed hand. The list is organized in a table-like format, with names in the first column and addresses in the second column.

2. The second part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee. The names are written in a cursive hand, and the addresses are written in a more formal, printed hand. The list is organized in a table-like format, with names in the first column and addresses in the second column.

3. The third part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee. The names are written in a cursive hand, and the addresses are written in a more formal, printed hand. The list is organized in a table-like format, with names in the first column and addresses in the second column.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee. The names are written in a cursive hand, and the addresses are written in a more formal, printed hand. The list is organized in a table-like format, with names in the first column and addresses in the second column.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee. The names are written in a cursive hand, and the addresses are written in a more formal, printed hand. The list is organized in a table-like format, with names in the first column and addresses in the second column.



وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

"صدق الله العظيم"

(سورة طه - آية ١١٤)



شكر

لا يسعنى بعد إنجاز هذه الدراسة إلا أن أقدم جزيل شكرى وإمتنانى
لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور يحيى الجمل الذى شاركنى عموم البحث
بتوجيهاته وملاحظاته الثاقبة بتواضع العالم الجليل ...

كما أتقدم بشكرى وتقديرى للأستاذ الدكتور محمود عاطف البنا
والأستاذ الدكتور محمود سامى جمال الدين لاشتراكهما فى لجنة الحكم
على هذه الرسالة ...

تمديد :

الأصل التاريخي لكلمة الاستفتاء :

كلمة الاستفتاء : Référendum في أصل نشأتها ، هي كلمة عرفت في الحياة الدبلوماسية من أجل طلب تمديد سلطات المقاطعة على مقترحات مندوبيها . حيث إن كل مقاطعة من المقاطعات الكفدرالية في الاتحادات الجرمانية والسويسرية القديمة كانت ترسل مندوبيها إلى الاتحاد العام لهذه المقاطعات ، وكان يختص بسن القوانين ، وترسل معهم وكالة إلزامية . يجب على هؤلاء المندوبين التتيد بحدودها . فإذا طرح موضوع لم يكن واردا في الوكالة الإلزامية ، فإن العضو لا يستطيع أن يبدى فيه رأيا . إلا إذا رجع إلى مقاطعته . وحتى في المسائل التي تشملها وكالته كان العضو يستطيع أن يبدى رأيا مؤقتا حتى يرجع مرة ثانية إلى السلطات المحلية في مقاطعته لكي يستطلع رأيا في موضوع التصويت سواء بالموافقة أو بالرفض .

ويتضح من هذه النشأة لكلمة الاستفتاء ، أنه لم يكن يمكن بالضرورة إشراك الشعب في ممارسة الحكم . على أن الأمر قد تطور بعد ذلك واتسع معنى الاستفتاء ليشمل إخضاع أي عمل للموافقة الشعبية . (١) كما سوف يتضح فيما بعد .

والاستفتاء الشعبي يعتبر — بالتأكيد — ظاهرة سويسرية . فقد نظم الدستور الاتحادي الصادر في ١٢ أبريل ١٧٩٨ في المادة ١٠٦ الاستفتاء

-
- (١) - Guillaume-Hofnung (Michele): le Référendum, que Sais-je? n°2329 1^{er} ed. Paris 1987. P.U.F. p.14.
 - Salmon (Alain): Théorie et pratique de référendum notes et études, documentaire le documentation Française, 22-12-1960 n°2736 p.3.
 - et, Nadar (Maher): Référendum en droit égyptienne et en droit Française, Thèse Uni. de Lille I, 1989, p.7..

تمهيد :

- ١ - الأصل التاريخي لكلمة الاستفتاء الشعبي ٧
- ٢ - نظام الاستفتاء الشعبي في دساتير العالم ٨
- ٣ - نظام الاستفتاء الشعبي في الدساتير العربية ٩
- ٤ - أهمية الموضوع وخطة البحث ١١

الباب التمهيدي :

- ١٣ - تعريف وتمييز الاستفتاء الشعبي ١٣
- ١٥ - الفصل الأول : تعريف الاستفتاء الشعبي : ١٥
- ١٥ - المبحث الأول : مفهوم الاستفتاء الشعبي ١٥
- ١٥ - المطلب الأول : المفهوم السياسي للاستفتاء الشعبي ١٥
- ١٧ - المطلب الثاني : المفهوم القانوني للاستفتاء الشعبي ١٧
- ٢٢ - المبحث الثاني : عناصر تعريف الاستفتاء الشعبي ٢٢
- ٢٢ - المطلب الأول : عرض قاعدة تشريعية على الشعب ٢٢
- المطلب الثاني : أن يكون موضوع الاستفتاء قاعدة تشريعية ٢٥
- المطلب الثاني : أن يكون رأى الشعب ٢٦
- ٢٦ - بالموافقة أو بالرفض ٢٦
- ٢٧ - المبحث الثالث : تصنيف الاستفتاء الشعبي ٢٧
- ٣٢ - المبحث الرابع : الاستفتاء الشعبي والديمقراطية ٣٢
- الفصل الثاني: تمييز الاستفتاء الشعبي من الأنظمة التي تشبهه به أو تختلط معه ٣٥

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول : التمييز بين الاستفتاء الشعبي ووسائل	
اسناد السلطة	٣٥
المطلب الأول : الاستفتاء الشعبي والانتخاب ..	٣٦
الفرع الأول : من حيث الموضوع	٣٧
الفرع الثاني : من حيث طريقة التصويت ..	٣٨
الفرع الثالث : من حيث النتائج	٣٩
الفرع الأول : من حيث صلة كل منهما	
بالديمقراطية	٣٩
المطلب الأول : الاستفتاء الشعبي والاستفتاء الشخصي :	٤١
الفرع الأول : الخلاف الفقهي حول العلاقة	
بين الاستفتاء الشعبي والاستفتاء	
الشخصي	٤١
الفرع الثاني : الاستفتاء الشخصي في فرنسا ..	٤٥
الفرع الثالث : الاستفتاء الشخصي في مصر ..	٤٨
الفرع الرابع : آثار الاستفتاء الشخصي	٥٦
المطلب الثالث : التمييز بين الاستفتاء الشعبي	
وحق العزل الشعبي	٦٠
المطلب الرابع : التمييز بين الاستفتاء الشعبي	
والحل الشعبي	٦٤
المبحث الثاني : التمييز بين الاستفتاء الشعبي ووسائل	
ممارسة السلطة	٦٦

الصفحة	الموضوع
٦٧	المطلب الأول : الاستفتاء الشعبى والاقتراح الشعبى
٦٧	المطلب الثانى : الاستفتاء الشعبى والاعتراض الشعبى
٧٥	القسم الأول : تنظيم الاستفتاء الشعبى فى فرنسا وفى مصر .
٧٧	الباب الأول : الاستفتاء الدستورى
٧٩	الفصل الأول : الاستفتاء الدستورى التأسيسى
	المبحث الأول : وضع الدستور عن طريق جمعية
٨١	تأسيسية
٨٤	المبحث الثانى : وضع الدستور عن طريق لجنة حكومية
٨٥	المطلب الأول : دستور يناير ١٩٥٦
٨٨	المطلب الثانى : دستور ١١ سبتمبر ١٩٧١ ..
	المطلب الثالث : وضع الدستور الفرنسى فى ١٤
٩٣	أكتوبر ١٩٥٨
٩٩	الفصل الثانى : الاستفتاء الدستورى التعديلى
١٠٢	المبحث الأول : الاستفتاء التعديلى فى الدستور الفرنسى
١٠٣	المطلب الأول : اقتراح التعديل
١٠٣	الفرع الأول : الاقتراح الرئاسى
١٠٦	الفرع الثانى : الاقتراح البرلمانى
١٠٧	الفرع الثالث : حدود الاقتراح بالتعديل ..
١٠٩	المطلب الثانى : التصويت على الاقتراح بالتعديل ..
١١١	المطلب الثالث : إقرار الاقتراح بالتعديل
١٢٣	المبحث الثانى : الاستفتاء التعديلى فى الدستور المصرى .
١٢٤	المطلب الأول : اقتراح التعديل

الصفحة	الموضوع
١٢٥	الفرع الأول : الاقتراح الرئاسى
	الفرع الثانى : الاقتراح البرلمانى
	الفرع الثالث : حدود الاقتراح بالتعديل .
١٣٠	الفرع الرابع : .. وقت التعديل ...
١٣٢	المطلب الثانى : الموافقة على مبدأ التعديل ..
١٣٦	المطلب الثالث : مناقشة الاقتراح بالتعديل ..
١٣٨	المطلب الرابع : إقرار الاقتراح بالتعديل ..
١٤١	الفصل الثالث : تطبيقات الاستفتاء التعديلى فى فرنسا وفى مصر
١٤١	المبحث الأول : تطبيق الاستفتاء التعديلى فى فرنسا
	المطلب الأول : غياب التطبيق العملى للاستفتاء
	الوارد فى المادة ٨٩ من الدستور
١٤١	الفرنسى
	المطلب الثانى : الاستفتاء على تعديل الدستور
	بطريقة مخالفة لإجراءات التعديل
١٤٤	التي نص عليها الدستور ...
١٤٩	المبحث الثانى : تطبيق الاستفتاء التعديلى فى مصر ..
١٥١	المطلب الأول : إقرار التعديل من حيث المبدأ
	المطلب الثانى : مناقشة موضوعات التعديل والتصويت
١٥٣	عليها
١٥٣	الفرع الأول : تعديل نصوص قائمة ...
١٦٠	الفرع الثانى : استحداث نصوص جديدة
	الفرع الثالث : إقرار التعديلات بواسطة
١٦٧	الشعب

الموضوع	الصفحة
الباب الثاني : الاستفتاء الشعبي	١٦٩
الفصل الأول : تنظيم الاستفتاء التشريعي في نصـوص	
الدستور الفرنسي والدستور المصري	١٧٢
المبحث الأول : الاستفتاء التشريعي في الدستور	
الفرنسي	١٧٢
المطلب الأول : مجال الاستفتاء حسب نص المادة ١١	١٧٥
الفرع الأول : مشروع قانون	١٧٦
الفرع الثاني : موضوع الاستفتاء	١٧٧
المطلب الثاني : إجراءات الاستفتاء	١٨٥
الفرع الأول : اقتراح اللجوء الى الاستفتاء	١٨٥
الفرع الثاني : تقرير اللجوء الى الاستفتاء	١٨٩
المبحث الثاني : الاستفتاء التشريعي في الدستور المصري	١٩٣
المطلب الأول : الاستفتاء بمقتضى المادة ٧٤	١٩٨
الفرع الأول : شروط اللجوء للمادة ٧٤	١٩٩
الفرع الثاني : موضوع الاستفتاء	٢٠٧
الفرع الثالث : إجراءات الاستفتاء	٢٢١
الفرع الرابع : طبيعة الاستفتاء التي نصت	
عليه المادة ٧٤	٢٢٧
المطلب الثاني : الاستفتاء طبقا للمادة ١٢٧	٢٣٥
الفرع الأول : شروط اللجوء للمادة ١٢٧	٢٣٥
الفرع الثاني : إجراءات الاستفتاء	٢٣٧
الفرع الثالث : طبيعة الاستفتاء الوارد بنص	
المادة ١٢٧	٢٣٩

	المطلب الثالث : الاستفتاء الشعبي تطبيقا للمادة
٢٤١	 ١٣٦
٢٤١	الفرع الأول : تحديد مدلول الضرورة
٢٤٤	الفرع الثاني : إجراء الاستفتاء
	الفرع الثالث : طبيعة الاستفتاء الوارد
٢٤٦	بنسب المادة ١٣٦
١٥٢	المطلب الرابع : الاستفتاء طبقا للمادة
٢٤٨	الفرع الأول : موضوع الاستفتاء
٢٥٠	الفرع الثاني : إجراء الاستفتاء
	الفرع الثالث : طبيعة الاستفتاء ووفقا
٢٥٠	على لنسب المادة ١٥٢
٢٥٢	الفصل الثاني : تطبيق الاستفتاء التشريعي في فرنسا وفي مصر
٢٥٤	المبحث الأول : تطبيقات الاستفتاء التشريعي في فرنسا
٢٥٥	المطلب الأول : استفتاء ٨ يناير ١٩٦١
٢٥٥	الفرع الأول : موضوع الاستفتاء
٢٥٦	الفرع الثاني : إجراء الاستفتاء
٢٦٠	الفرع الثالث : دستورية الاستفتاء
٢٦٢	المطلب الثاني : استفتاء ٨ أبريل ١٩٦٢ ..
٢٦٢	الفرع الأول : موضوع الاستفتاء
٢٦٣	الفرع الثاني : إجراء الاستفتاءية
٢٦٥	الفرع الثالث : دستورية الاستفتاء ..

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث : استفتاء ٢٨ أكتوبر ١٩٦٢	٢٦٩
الفرع الأول : موضوع الاستفتاء ٠٠	٢٦٩
الفرع الثاني : اجراء الاستفتاء ٠	٢٧١
الفرع الثالث : دستورية الاستفتاء	٢٧٤
المطلب الرابع : استفتاء ٢٧ أبريل ١٩٦٩	٢٧٨
الفرع الاول : موضوع الاستفتاء ٠٠	٢٧٨
الفرع الثاني : اجراء الاستفتاء	٢٨٠
الفرع الثالث : دستورية استفتاء	
٢٧ أبريل ١٩٦٩ ٠٠	٢٨٣
المطلب الخامس : استفتاء ٢٣ أبريل ١٩٧٢	٢٨٤
الفرع الاول : موضوع الاستفتاء	٢٨٤
الفرع الثاني : اجزاء الاستفتاء	٢٨٦
الفرع الثالث : دستورية الاستفتاء	٢٨٧
المطلب السادس : استفتاء ٦ نوفمبر ١٩٨٨	٢٨٩
الفرع الأول : موضوع الاستفتاء	٢٨٩
الفرع الثاني : اجراء الاستفتاء	٢٩١
الفرع الثالث : دستورية استفتاء	
٦ نوفمبر ٨٨ ٠٠٠	٢٩٣
المبحث الثاني : تطبيق الاستفتاء التشريعى	
فى مصر	٢٩٧
المطلب الأول : تطبيقات الاستفتاء وفقا	
للمادة ٧٤	٢٩٧
الفرع الأول : استفتاء ١٠ فبراير ١٩٧٧	٢٩٨

الصفحة	الموضوع
٢٩٨	أولا : موضوع الاستفتاء
٣٠٠	ثانيا : إجراء الاستفتاء
	ثالثا : دستورية استفتاء ١٠ فبراير
٣٠١	 ١٩٧٧
٣٠٦	الفرع الثاني : استفتاء ١٠ سبتمبر ١٩٨١
	أولا : موضوع الاستفتاء.....
٣٠٨	ثانيا : إجراء الاستفتاء.....
٣١٠	ثالثا : دستورية ١٠ سبتمبر ١٩٨١
	المطلب الثاني : تطبيقات الاستفتاء والوارد بنص المادة
٣١٢	 ١٣٦
٣١٢	الفرع الأول : استفتاء ١٢ فبراير ١٩٧٨.....
٣١٢	أولا : موضوع الاستفتاء.....
٣١٤	ثانيا : إجراء الاستفتاء.....
٣١٥	ثالثا : دستورية الاستفتاء.....
٣١٦	الفرع الثاني : استفتاء ١١ أكتوبر ١٩٩٠
٣١٦	أولا : موضوع الاستفتاء.....
٣١٨	ثانيا : إجراء الاستفتاء ونتائجه
٣١٩	ثالثا : دستورية الاستفتاء.....
	المطلب الثالث : تطبيقات الاستفتاء وفقا للنص
٣٢١	المادة ١٥٢.....
٣٢١	الفرع الأول : الاستفتاء على ورقة أكتوبر ..
٣٢١	أولا : موضوع الاستفتاء.....
٣٢٣	ثانيا : إجراء الاستفتاء.....
٣٢٤	ثالثا : دستورية الاستفتاء.....

الصفحة	الموضوع
٣٢٥	الفرع الثاني : استفتاء ٢١ مايو ١٩٧٨
٣٢٥	أولا : موضوع الاستفتاء
٣٢٨	ثانيا : إجراء الاستفتاء
٣٣٠	ثالثا : دستورية الاستفتاء
	الفرع الثالث : استفتاء ١٩ أبريل ١٩٧٩
٣٣٠	أولا : موضوع الاستفتاء
٣٣٩	ثانيا : إجراء الاستفتاء
٣٤٠	ثالثا : دستورية الاستفتاء
	القسم الثاني : الضوابط القانونية لنظام الاستفتاء الشعبي وأثره
٣٤٣	في النظام السياسي
٣٤٣	تمهيد :
٣٤٩	الباب الأول : نطاق الاستفتاء الشعبي
	الفصل الأول : ضوابط تحديد موضوع الاستفتاء
٣٥١	الشعبي
	المبحث الأول : ضوابط تتعلق بتحديد موضوع
	الاستفتاء الشعبي
٣٥٣	المطلب الأول : وحدة موضوع الاستفتاء
	"معياري الهدف - معيار الموضوع -
	رأينا الخاص ..
	الاستفتاء على المسائل الهامة"
٣٦٧	المطلب الثاني : قابلية الموضوع للمناقشة
	(الاستفتاء على موضوعات ليست محل
	خلاف - الاستفتاء على إجراءات
	الضرورة والأزمات)

	المبحث الثاني : مشروعية موضوع الاستفتاء
٣٧٧	 الشعبي
	المطلب الأول : عدم مخالفة موضوع الاستفتاء
٣٨٧	 للدستور
	المطلب الثاني : عدم مخالفة موضوع الاستفتاء
٣٨٦	 للمبادئ القانونية العامة
٣٩٥	 الفصل الثاني : الرقابة على مجال الاستفتاء
٣٩٦	 المبحث الأول : طلب إجراء الاستفتاء
	المطلب الأول : إجراء الاستفتاء بناءً على
	 اقتراح شعبي
	الفرع الأول : وضع المواطنين لموضوع
٣٩٧	 الاستفتاء
٤٠٤	الفرع الثاني : حملة جمع التوقيعات
٤٠٦	المطلب الثاني : السلطات العامة
٤٠٧	الفرع الأول : السلطة التنفيذية
٤٠٩	الفرع الثاني : السلطة التشريعية
	المبحث الثاني : الرقابة على تحديد موضوع الاستفتاء
٤١٤	 الشعبي
٤١٧	 الباب الثاني : العмпليات الاستفتاءية
٤١٩	 الفصل الأول : العмпليات السابقة على عملية التصويت
٤٢٠	 المبحث الأول : الحملة الاستفتاءية
٤٢٦	 المبحث الثاني : الجدول الانتخابية

الصفحة	الموضوع
٤٣١	الفصل الثاني : عملية التصويت
٤٣٢	المبحث الأول : الاقتراع العام والاقتراع المقيد ..
٤٣٧	المبحث الثاني : ضمانات حق التصويت
٤٤١	الفصل الثالث : العمليات اللاحقة على عملية التصويت ..
٤٤٣	الفرع الرابع : الإشراف على العمليات الاستفتاءية
٤٤٥	المبحث الأول : الإشراف عن طريق سلطة من سلطات الدولة
٤٤٥	المطلب الأول : إشراف السلطة التنفيذية على العملية الاستفتاءية
٤٤٩	المطلب الثاني : الإشراف القضائي على العملية الاستفتاءية
٤٥٥	المبحث الثاني : إنشاء جهة تختص بالإشراف على العمليات الاستفتاءية
٤٥٥	المطلب الأول : حكومة محايدة
٤٥٩	المطلب الثاني : مجلس خاص للإشراف على العمليات الاستفتاءية
٤٦٥	الباب الثالث : آثار الاستفتاء الشعبي
٤٦٧	الفصل الأول : الآثار القانونية للاستفتاء الشعبي
٤٦٧	المبحث الأول : تفاعل القانون الاستفتاءى
٤٦٨	المطلب الأول : الاستفتاء الاستشارى
٤٧٦	المطلب الثاني : طبيعة القانون الاستفتاءى التشريعى

الصفحة	الموضوع
٤٨٣	المبحث الثاني : الرقابة على القانون الاستفتائي
	المطلب الأول : الرقابة القضائية
	المطلب الثاني : تعديل وتغيير القانون
٤٩١	الاستفتائي
٤٩٥	الفصل الثاني : الآثار السياسية للاستفتاء الشعبي ...
	المبحث الأول : آثار الاستفتاء الشعبي على النظام
٤٩٦	السياسي
	المطلب الأول : الاتجاه بالنظام السياسي
٤٩٦	نحو الاستبداد
	المطلب الثاني : آثار الاستفتاء الشعبي على
٤٩٩	البرلمان
	المطلب الثالث : آثار الاستفتاء الشعبي على
٥٠٨	الأحزاب السياسية
	المبحث الثاني : آثار الاستفتاء الشعبي على الحريات
٥١٨	العامة
	المطلب الأول : آثار الاستفتاء الشعبي على
٥١٨	حرية الرأي
	المطلب الثاني : آثار الاستفتاء الشعبي على
٥٢٣	المشاركة السياسية
	المبحث الثالث : آثار الاستفتاء الشعبي على المسؤولية
٥٣٨	السياسية لرئيس الدولة

الموضوع	الصفحة
الخاتمة :	٥٤٣
قائمة المراجع :	٥٤٩
أولا : المراجع العربية	٥٤٩
ثانيا : المراجع الفرنسية	٥٦٢
محتويات الرسالة :	٥٨٤

تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	المصواب
١١٨	١٥	ثالثا	رابعا
٢٢٢	٢١	"ويجرى الاستفتاء"	"ويجرى الاستفتاء" على ماأتخذه من إجراءات خلال ستين يوما من إجرائها " ومقاد ذلك
٢٢٨	١١	فيذهب منه	فيذهب جانب منه
٢٧١	٤ بالهامش	Suffrage Official	"Suffrage Universel" le Journal Official 3 octobre 1962.